@ 197 @ (^ يعظكم لعلكم تذكرون (90) وأوفوا بعهد ا إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم ا عليكم كفيلا إن ا يعلم ما تفعلون (91) ولا تكونوا كالتي) * * * .

وفي بعض المسانيد : أن شتيرا جاء إلى مسروق ، فقال له : إما أن تحدثني عن عبد ا فأصدقك ، أو أحدثك عن عبد ا فتصدقني ، فقال : حدث أنت ، فقال : سمعت عبد ا يقول : أجمع آية في القرآن للخير والشر قوله تعالى : (^ إن ا يأمر بالعدل والإحسان) فقال له مسروق : صدقت . .

ويقال : إن العدل زكاة الولاية ، والعفو زكاة القدرة ، والإحسان زكاة النعمة ، والكتب إلى الإخوان زكاة الجاه ؛ يعني : كتب الوسيلة . .

وقوله تعالى : (^ يعظكم لعلكم تذكرون) يعني : تعتبرون . .

قوله تعالى : (^ وأوفوا بعهد ا إذا عاهدتم) الآية ، قال : العهد هاهنا هو اليمين ، وعن جابر بن زيد والشعبي أنهما قالا : العهد يمين ، وكفارته كفارة اليمين . .

وعن عمر قال : الوعد من العهد ، ومثله عن ابن عباس . .

وقوله : (^ ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها) أي : بعد إحكامها (^ وقد جعلتم ا عليكم كفيلا) أي : شهيدا ، وقيل : توثقتم باسمه كما يتوثق بالكفيل . وقوله : (^ إن ا يعلم ما تفعلون) وعيد وتهديد . .

قوله تعالى : (^ ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها) هذه امرأة كانت تسمى ريطة بنت سعد ، وكانت بها وسوسة ؛ فكانت تجلس بجانب الحجر ، وتغزل طول نهارها بمغزل كبير ، فإذا كان العشي نقضته . .

وقيل : كانت تأمر جواريها بنقضه ، فشبه ا من نقض العهد بها ، ومعناه : أنها لم تكف عن العمل ، ولا حين عملت كفت عن النقض ، فكذلك أنتم لا كففتم عن العهد ، ولا حين عهدتم وفيتم . .

وقوله : (^ من بعد قوة) أي : بعد إحكام . وقوله : (^ أنكاثا) أي : إنقاضا وقطعا .